الا مسعوا الله او كان فيها صورة معظمة وعطن الابل
حال كونه فيه ولو طاهرا وهو ما تنحى اليه اذا شربت
ليشرب غيرها فاذا اجتمعت سيقت للمرعى لخبر صلوا في
مرابض الغنم اي مراقدها فالمراد جميع محالها ولا
تصلوا في اعطان الابل فانها خلقت من الشياطين
وفي خبر اخر ان على سنام كل واحد منها شيطانا ولان من
شانها النفور فتشوش الخشوع وبه فارقت الغنم
ولذا ورد ان الغنم من دواب الجنة وانها بركة والبقر
كالغنم قال الشيخ لكن نظر فيه الزركشي وقال وهو متجه
المعتمد وان نوزع فيه وجميع مباركها كالعطن لكنها اشد
لان نفارها فيه اكثر ومع نجاسة المحل فلا فرق بين الابل
وغيرها لكن الكراهة فيها لعلتين وفي غيرها لعلة
واحدة والمقبرة بتثليث البا الطاهرة لغير الانبيا عليهم
الصلاة والسلام بان لم تتحقق نبشها او كان عليها حائل
والله اعلم لما صح لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها وخبر
مسلم لا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك وعلة
محاذاة النجاسة سواء ما تحته او امامه او بجانبه نص عليه
في الام وله المرتفق الكراهة بين منبوشة بحائل
وغيرها ولا بين قديمة وجديدة وهي ما دفن بها اول
ميت بل لو دفن ميت بمسجد كان كذلك وحيث لا امر
محاذاة فلا كراهة وان كان فيها العهد الموتى عنده عرفا
اما مقبرة الانبيا اي التي لم يدفن بها غيرهم فلا تكره فيها
لانهم احيا يصلون ويلحق بهم شهدا المعركة اذ لا نجاسة

وحرمة

وحرمة الصلاة اليها لا لانبيا في ذلك لانه يعتبر فيه قصد
تبرك ونحوه على ان استقبال غيرهم مكروه ايضا كما افاده
خبر ولا تصلوا اليها وحاصله ان الكراهة لامرين استقبال
القبر ومحاذاة النجاسة والثاني منتف في الانبيا والاول
حرام بالقصد المذكور لادائه للشرك وتكره ايضا على ظهر
الكعبة لانه خلاف الادب وفي الوادي الذي نام فيه صلى
الله عليه وسلم عن الصبح لقوله ان فيه شيطانا لا غيره
من الاودية ومحل الكراهة في الكل حيث لم يخش خروج
وقت او فوت جماعة والا فتحرم في الاول واما لم يقتض
الفساد عندنا بخلاف كراهة الزمان لما مر ان نهيها لامر
خارج منفك عن العبادة فصحت مع ذلك فيه ولو مغصوبا
فكان كالحرير وقد مر تحرير الفرق باشبع من هذا ٥

باب بالتنوين في بيان سبب سجود السهو
واحكامه وقدمه على ما بعده لاختصاصه بالصلاة
وشرع اما لجبر السهو او لارغام الشيطان اي لاحد هذين
بالذات وان لزمه الاخر وعليه حمل اطلاق انه للثاني
وهو لغة النسيان والغفلة وهو المراد هنا سجود السهو
الاتي سنة موكدة ولو في نفل الا صلاة الجنازة فتشمل
سجدة التلاوة والشكر وجبر الشيء باكثر منه معهود
كترك كلمة من القنوت وزيادة نحو سجدة اذ الجبر اما الخلل
نترك حتى يصير كالمعمول او لزيادة حتى تصير كالعدم وعلى
ان الجبر للصلاة وكفارة الوقاع في رمضان جبر بيوم بشهرين
بنا على ان الصوم خصلة مستقلة لا بدل وهو الارجح ولم

Copyright © King Saud University